

## لسان العرب

( عنت ) العَدَنَةُ دُخُولُ المَشَقَّةِ عَلَى الإنسانِ ولقاءُ الشدَّةِ . يقالُ أَعَدَنَتْ فلانٌ فلاناً إِعْناتاً إِذا أَدخَلَ عليه عَدَنَتاً أَي مَشَقَّةً وفي الحديثِ الباغُونَ البُرْآءَ العَدَنَةَ قال ابن الأثير العَدَنَةُ المَشَقَّةُ والفسادُ والهلاكُ والإثمُ والغَلَطُ والخَطَأُ والزنا كلُّ ذلك قد جاء وأُطْلِقَ العَدَنَةُ عليه والحديثُ يَحْتَمِلُ كلاًَّها والبُرْآءُ جمع بَرِيءٍ وهو والعَدَنَةُ منصوبان مفعولان للباغين يقال بَغَيْتُ فلاناً خيراً وبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ طلبتُه لك وبَغَيْتُ الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ومنه الحديثُ فَيُعَدِنْتُوا عليكم دينَكُم أَي يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ في دينكُم والحديثُ الآخرُ حتى تُعَدِنْتَهُ أَي تشقُّ عليه وفي الحديثِ أَيُّما طَبِيبٌ تَطَبَّبَ ولم يَعْرِفْ بالطَّبِّ فَأَعَدَنَتْ فهو ضامنٌ أَي أَضَرَّ المريضَ وأَفْسَدَهُ وَأَعَدَنْتَهُ وتَعَدَنْتَهُ تَعَدَنْتُناً سألَهُ عن شيءٍ أَراد به اللابِسَ عليه والمَشَقَّةُ وفي حديثِ عمر أَرَدْتُ أَنْ تُعَدِنْتَنِي أَي تَطْلُبَ عَدَنَتِي وتُسْقِطَنِي والعَدَنَةُ الهلاكُ وَأَعَدَنْتَهُ أَوْ قَعَنَهُ في الهَلَاكَةِ وقوله D واءِلامُوا أَنْ فيكم رسولٌ □ لو يُطِيعُكُم في كثيرٍ من الأَمْرِ لَعَدِنْتُمْ أَي لو أَطَاعَ مثلَ المُخْبِرِ الذي أَخْبَرَهُ بما لا أَصلَ له وقد كانَ سَعَى بقومٍ من العربِ إِلى النبي A أَمَنَهُم ارْتَدُّوا لوقوعِ عَدَنَتِي أَي في فسادٍ وهلاكٍ وهو قول □ D يا أَيها الذين آمنوا إِن جاءكم فاسقٌ بِنَبإٍ فَتَدَبَّيْهُوا أَنْ تُصِيبُوا قوماً بجهالةٍ فتُضْهِبُوا على ما فَعَلْتُمْ نادمين واءِلامُوا أَنْ فيكم رسولٌ □ لو يُطِيعُكُم في كثيرٍ من الأَمْرِ لَعَدِنْتُمْ وفي التنزيلِ ولو شاء □ لَأَعَدِنْتَكُم معناه لو شاء لَشَدَّ دَ عَلَيْكُم وتَعَبَّدَكُم بما يَصْعَبُ عَلَيْكُم أَداؤُهُ كما فَعَلَ بمن كانَ قَدِيداً كُماً وقد يُوَضَّعُ العَدَنَةُ موضعَ الهَلَاكِ فيجوزُ أَنْ يكونَ معناه لو شاء □ لَأَعَدِنْتَكُم أَي لَأَهْلَكَكُم بِحُكْمٍ يكونُ فيه غيرَ طَالِمٍ قال ابن الأَباري أَصلُ التَّعَدِنَتِ التَّشْدِيدُ فَإِذا قالتِ العربُ فلانٌ يَتَعَدِنُ فلاناً وَيُعَدِنْتُهُ فمرادهم يُشَدِّدُ عليه وَيُلْزِمُهُ بما يَصْعَبُ عليه أَداؤُهُ قال ثم نُقِلَتْ إِلى معنى الهلاكِ والأصلُ ما وَصَفْنَا قال ابن الأَعرابي الإِئْئاناتُ تَكْلِيفٌ غيرُ الطاقَةِ والعَدَنَةُ الزنا وفي التنزيلِ ذلكَ لمن خَشِيَ العَدَنَةَ منكم يعني الفُجُورَ والزنا وقال الأزهري نزلت هذه الآية فيمن لم يَسْتَطِيعَ طَوْلاً أَي فَضْلاً مالٍ يَنْكَحُ به حُرّاً فله أَنْ يَنْكَحَ أَمَةً ثم قال ذلكَ لمن خَشِيَ العَدَنَةَ منكم وهذا يُوجِبُ أَنْ من لم يَخْشَ العَدَنَةَ ولم يجد طَوْلاً لِحُرِّةٍ أَنه لا يحلُّ له أَنْ يَنْكَحَ أَمَةً قال واخْتَلَفَ الناسُ

في تفسير هذه الآية فقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن يَحْمَلَهُ شِدَّةُ الشَّيْقِ والغُلْمَةِ على الزنا فيلأقى العذاب العظيم في الآخرة والحَدِّ في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يَعْشِقَ أُمَّةً وليس في الآية ذِكْرُ عِشْقٍ ولكنَّ ذَا الْعِشْقِ يَلْأَقَى عَنَتًا وقال أبو العباس محمد بن يزيد النُّمَالِيُّ الْعَنَتُ ههنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد أُحْوَلُ إِعْنَاتِي بما قالَ أَوْ رَجَا أَرَادَ أُحْوَلُ إِهْلَاكِي وروى المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ أَنه قال الْعَنَتُ في كلام العرب الجَوْرُ والإِثْمُ والأَذَى قال فقلت له التَّعْنَتُ من هذا؟ قال نعم يقال تَعْنَتَ فلانُ فلانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى وقال أبو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ الْعَنَتُ في اللغة المَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَالْعَنَتُ الوُقُوعُ في أَمْرٍ شاقٍّ وقد عَنَتَ وَأَعْنَتَهُ غيرهُ قال الأزهري هذا الذي قاله أبو إِسْحَقَ صحيح فإذا شَقَّ على الرجل العُزْبَةَ وغَلَبَتَهُ الغُلْمَةُ ولم يجد ما يتزوَّج به حُرَّةً فله أن ينكح أُمَّةً لأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ واجتماعَ الماءِ في الصُّلْبِ ربما أَدَّى إِلَى الْعَلَّةِ الصَّعْبَةِ وإِذْ أَعْلَمَ قال الجوهري الْعَنَتُ الإِثْمُ وقد عَنَتَ الرجلُ قال تعالى عزيزٌ عليه ما عَنَتُّمُ قال الأزهري معناه عزيزٌ عليه عَنَتُّكُمْ وهو لقاءُ الشَّدِيدَةِ والمَشَقَّةِ وقال بعضهم معناه عزيزٌ أي شديدٌ ما أَعْنَتَكُمْ أي أَوْرَدَكُمْ الْعَنَتَ والمَشَقَّةَ ويقال أَكَمَةُ عَنُوتٌ طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ المَصْعَدُ وهي الْعُنُوتُ أَيضًا قال الأزهري وَالْعَنَتُ الكَسْرُ وقد عَنَتَتْ يَدُهُ أَوْ رَجُلُهُ أَي انْكَسَرَتْ وكذلك كلُّ عَظْمٍ قال الشاعر فَداوِرْ بِهَا أَضْلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَما عَنَتِنِ وَأَعْنَيْتَكَ الجَبائِرُ مِنْ عِلِّ وَيُقَالُ عَنَتَ الْعَظْمُ عَنَتًا فهو عَنَتٌ وَهَى وانكسر قال رؤبَةُ فَأَرْغَمَ إِذْ الأَنْزُوفَ الرُّغْمَ ما مَجْدُوْعَها وَالْعَنَتُ المُخَشِّمُ ما وقال الليث الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ لا يكون الْعَنَتُ إِلاَّ الكَسْرَ والوَثْءُ الصَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلْدَ واللحمَ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكسرَ وَيُقَالُ أَعْنَتَ الجابِرُ الكَسِيرَ إِذا لم يَرَفُوقُ بِهِ فزاد الكَسْرَ فَسَادًا وكذلك راکِبُ الدابة إِذا حَمَلَهُ على ما لا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْعُنْفِ حتى يَطْلَعُ فقد أَعْنَتَهُ وقد عَنَتَتِ الدابةُ وَجَمَلَةُ الْعَنَتِ الصَّرْرُ الشاقُّ المُؤْذِي وفي حديث الزهري في رجل أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنَتَتْ هَكَذا جاء في رواية أَي عَرَجَتْ وَسماه عَنَتًا لِأَنه صَرَّرَ وَفَسادُ والرواية فَعَنَتَتْ بقاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال القتيبي والأوسلُ أَحَبُّ الوَجهينِ إِلَيَّ وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ المَجبورِ إِذا أَصابه شيءٌ فَهَاضَهُ قَدِ أَعْنَتَهُ فهو عَنَتٌ ومُعْنَتٌ قال الأزهري معناه أَنه يَهَيِّضُهُ وهو كَسْرٌ بَعْدَ انْجِبارٍ وذلك أَشَدُّ مِنَ الكَسْرِ الأَوْسَلِ وَعَنَتَ عَنَتًا اِكتسبَ ما أَثَمًا وجاءَني فلانٌ مُتَعَنَّتًا إِذا جاءَ يَطْلُبُ زَلَّتْكَ وَالْعُنُوتُ جُبَيْلٌ مُسْتَدَقٌ في السماءِ وقيل

دُوَيْنَ الحَرَّةِ قال أَدْرَكَتْهَا تَأْفِيرُ دُونَ العُنْتُوتِ تِلْكَ الهَلَاوُكُ  
والخَرِيعُ السُّلْجُوتُ الأَفِيرُ سَيْرُ سَرِيعٍ والعُنْتُوتُ الحَزُّ فِي القَوَسِ قال  
الأَزْهَرِيُّ عُنْتُوتُ القَوَسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ والغَانَةُ حَلَاقَةُ رَأْسِ  
الوَتْرِ